المحاضرة الأولى

المحور الأول: مفهوم الموازنة التقديرية وأهدافها

أولا: نشأة الموازنة التقديرية

تعتبر الموازنة التقديرية من أقدم الأساليب إستخداما في مجال الرقابة لأنها لم تكن كما هي عليه الأن نتيجة تغيرات كبيرة بسبب التطورات الاقتصادية التي سادت العالم.

ويعود أصل كلمة budget إلى اللغة الفرنسية وتعني الحقيبة الجلدية ،ففي المراحل الأولى لإستخدام الموازنات كانت تتم على شكل تقديرات لكن مع إزدياد حجم الشروعات والمؤسسات وتعقد المشاكل المتعلقة بإدارتها وكذا التطور التكنولوجي أصبح من الضروري إستخدام الموازنات في جميع المؤسسات.

وتتمثل أهم المراحل التي مر بها تطور مفهوم المازنات كما يلي:

المرحلة الأولى: كانت الموازنة عبارة عن تجميع الموارد المطلوبة لتنفيذ برنامج معين.

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة أعتمدت الموازنة على تحديد التوقيت الزمني لهذه الاحتياجات.

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة أصبحت الموازنة تستخدم في التكاليف المعيارية لتحقيق الرقابة.

المرحلة الرابعة: تم اعتماد الموازنة كوسيلة للتخطيط والرقابة والتنسيق مما أدي إلى نجاح المؤسسات في أغلب دول العالم.

ثانيا: تعريف الموازنة التقديرية

لقد تعددت التعاريف المتعلقة بالموازنة التقديرية وهذا بإختلاف الكتاب والباحثين في هذا المجال ويمكن ذكر أهم التعريف فيما يلي:

الموازنة التقديرية عبارة عن " خطة مالية شاملة تحدد الأهداف التي تقرر الادارة العليا تحقيقها خلال فترة زمنية مقبلة، كما تحدد الوسائل تتبع لتحقيق هذه الاهداف بأفضل تكلفة اقتصادية ممكنة"

وهي "عبارة عن تعبير كمي لخطة الأعمال تساعد على تحقيق التنسيق والرقابة،كما تعرف كذلك بأنها أسلوب للتقدير يقتضى ترجمة القرارات المتخذة من طرف الادارة مع إشتراك المسؤولين إلى برامج أعمال تدعي الموازنات"

وتعتبر كذلك الموازنة التقديرية "خطة تفصيلية للأعمال المرغوبة وتوزع الخطة على جميع المسؤولين حتي تكون مرشد لهم في تصرفاتهم وحتي يمكن استخدامها كأساس لتقييم الأداء في المؤسسة"

ولهذا فإن الموازنة التقديرية عبارة عن خطة مالية مستقبلية تستخدم كأداة تخطيطية ورقابية حيث يتمإعداد وتحديد مصادر الايرادات والتمويل التي يتوقع الحصول عليها خلال العام القادم، كما يحدد أوجه الإنفاق المتوقعة.

ثالثا: أركان الموازنة التقديرية

للموازنة التقديرية أركان أساسية هي:

خطة مستقبلية: أي تتعلق بالفترات القادمة وأن الماضى هو فقط مؤشر لعملية تحضير الموازنة.

ليست هدفا بحد ذاتها: بل تعتبر أداة وترجمة للخطط والأهداف التي تسعى المؤسسة للوصول إليها، وهنا تبرز ضرورة ترجمة الأهداف إلى أرقام مالية وكمية، فمن غير المعقول أن تحكم على حسن التنفيذ للخطط والأهداف دون وجود، وهذا ما توفره الموازنات التقديرية.

أداة رقابية: بحيث تستعمل للتحقق من الأهداف والخطط الموضوعة والتي قد تم تنفيذها بالشكل المطلوب.

رابعا: وظائف الموازنات التقديرية

1- التخطيط: تعتبر الموازنات التقديرية أحد أهم أدوات التخطيط التي تستعملها المؤسسات

2- الرقابة على الأرباح والعمليات: تستخدم الموازنات التقديرية كأداة رقابية على أداء الأقسام المختلفة في المؤسسة كما تستخدم كأداة للتحقق من وصول المؤسسة إلى أهدافها المخطط لها، وبالتالي تحقيق الأرباح التي تسعى لها، بحيث يتم مقارنة الأداء الفعلي مع الأداء المتوقع في الموازنة.

3- تقييم الأداء والحوافز: تستخدم الموازنات كأداة لتقييم أداء الأفراد والأقسام المختلفة وبالتالي تحديد الحوافز الواجب دفعها للعاملين.

4- تسهيل الاتصال والتنسيق: تساعد الموازنة التقديرية في تسهيل وانسجام وترابط أداء الأقسام المختلفة.

والشكل الموالي يوضح وظائف الموازنات التقديرية

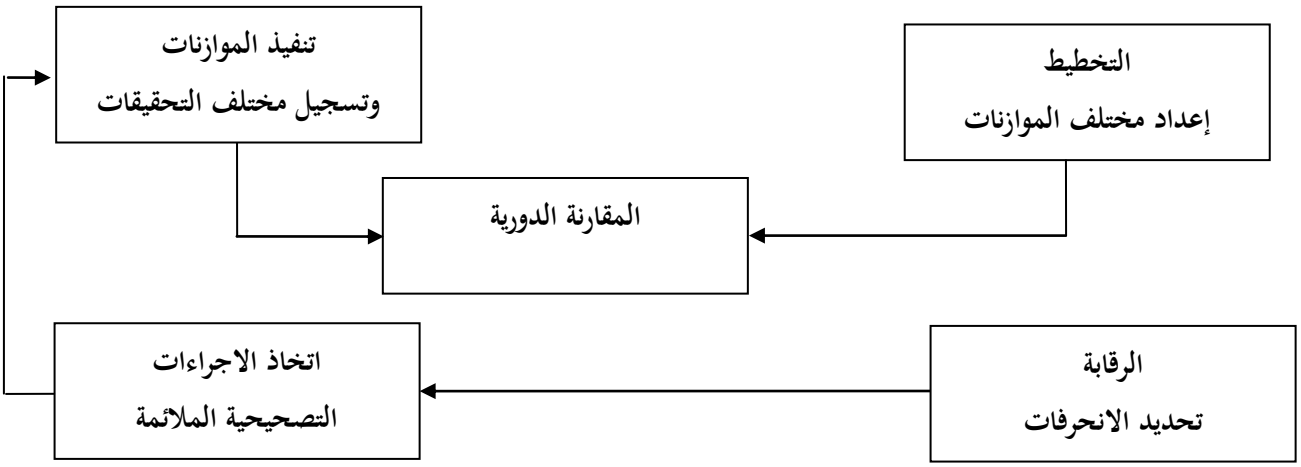

خامسا: أهداف الموازنات التقديرية

تتمثل أهم أهداف الموازنات التقديرية فيما يلي:

1- تساهم في تحديد الأهداف المطلوبة بشكل كمي محدد وواضح.

2- التنبؤ بالمستقبل والتعرف على احتمالات وجود أي تغيرات طارئة واتخاذ الاجراءات المناسبة لمعالجتها.

3- تحديد المسؤوليات الملقاة على عاتق العاملين ودور كل منهم في تحقيق الأهداف.

4- اشراك العاملين في توفير البيانات التي تحتاجها مما يساهم في زيادة شعورهم بالمسؤولية إتجاه تحقيق الأهداف.

5- المساهمة في تحديد حجم الالتزامات المالية المطلوبة مستقبلا ومن ثم الاعداد لتوفيرها.

6- استخدام أصول المؤسسة بكفاءة وفعالية.

7- وضع الأسس لإتخاذ الاجراءات التصحيحية في انحراف النتائج عن المتوقع.

8- التوجه المبكر نحو التعامل مع الأحداث المتوقعة.